

نداء عاجل



وبيان هام للقضاء السوداني

في يوم عظيم من أيام الذاكرة السودانية

((ولنا في مولانا عبد المجيد إمام أسوة))

نتوجه بالنداء الى السلطة القضائية لتستكمل رؤية التغيير والسعي لتفعيل خطط الاصلاح القضائي بما يحفظ للسلطة القضائية هيبتها واستقلالها وواجباتها تحت سقف الدستور فهل لديكم الإرادة الصادقة في الإصلاح القضائي وإقامة العدل.

وهذا النداء هو شكوى ومظلمة مرفوعة من أي فرد سوداني وهو الرائد في كل مجالات العلم والأدب والثقافة والسياسة مظلمة من المرأة السودانية التي قدمت النموذج والقذوة في الجلوس على منصة القضاء وهي مظلمة من كل امرأة سودانية أعتقلت أو أعتقل أو أغتيل والدها أو أخوها أو أبوها أو ابنها أو معيلها مرفوعة إلى قضاة السودان تنتظم منكم إليكم ولم لا فأنتم قضاة العدل وثقتها في عدالة ونزاهة كل قاض منكم هي ثقة لا حد لها وكيف لا وأنتم قضاة الذين نعتز بهم كل الاعتراز.

يا قضاة العدل

لقد وقفت حواء السودانية مع الرجل جنبا إلى جنب تهتف ضد الاحتلال وقت أن كانت الدول المحيطة تزرع تحت وطأة التخلف وتعامل المرأة كثرات وعقار ومناخ ومنذ عام 1989 حتى اليوم ظلت الدولة السودانية ممثلة في سلطة الانقاذ والمؤتمر الوطني الحاكم تعدي على المرأة بأقصى مما فعل الاحتلال مع جدتها من كل الشعوب فأهينت واعتقلت واغتصبت ومزقت ملابسها وامتهنت إنسانيتها وعرضها واغتيلت وهي تكافح اليوم كما كافحت بالأمس من أجل الحرية ضد أحكام غير قانونية وغير دستورية تفرض عليها وعلى ذويها وتعلمون كما نعلم أنها ترسخ للقهر والاستبداد والتروير

قضاة العدل

وقفت المرأة مع قضاة الاستقلال وعلى باب نادي القضاة تساند وتوازر ليل نهار ليس من أجل القضاة وحدهم، ولكن من اجل قضية وطنية سودانية آمنت بها، فعلت المرأة السودانية ذلك عبر تاريخها وستظل من اجل السودان أجمع والسؤال مرفوع إلى ضمير القاضي العدل في كل واحد منكم نلقيه عليكم ليس من أجل المرأة فقط ولكن أيضا من أجل السودان كله ومن أجل خطوة جديدة نحو وطن حر مستتير متقدم يراد له الوقوع في الظلم و الظلام والتخلف وأنتم حصن العدل وحماة الحرية منكم تنتظم المرأة ولأنكم فخر لنا فهي لكم تنتظم ولأنكم قضاة العدل ولأنكم أبناء السودان نكتب إليكم لنطلب منكم أن تراجعوا أنفسكم فهل انتم على ذلك قادرون؟

وكما تعلمون تسود حالة من الغضب الشديد في الأوساط السودانية جميعها ضد قمع السلطة والحكومة الفاسدة و الجرائم فى حق الوطن والشعب والقضاء السودانى والذى حول رجالته الى ضباط فى جهاز الأمن يتبعون لحزب المؤتمر الوطنى يحكمون بالتوجيهات وليس بالقانون وبعد أن تحول الجهاز القضائى السودانى الى اقطاعية يتحكم فيها قضاة المؤتمر الوطنى الفاسدين وجهاز الأمن الوطنى المجرم والذين باعوا ضمائرهم وخانوا الأمانة واستهانوا وتلاعبوا بالعدالة والحقوق والقانون

نوجه هذا النداء لقضاة السودان بالانتباه بعد أن وصل التهديد لمنازلكم وأسركم وأبنائكم ونقدم معه دعوة للجماهير المظلومة للتظاهر أمام دار القضاء العالى فى تظاهرة "تطهير القضاء" للمطالبة بإقالة وزير العدل وتطهير القضاء من الفاسدين وبسرعة وقف المحاكمات الجائرة والأحكام العبيثية المزلة والمهينة والحاطة من كرامة السودان والسودانيين والمطالبة بالتدخل الحاسم لمواجهة حالات الضرورة والاستعجال ونلتمس منكم، بل نطالبكم بالانضمام لثورة الشرفاء وثورة العدل لأنكم قضاة العدل الشرفاء

عبد المنعم عمر إبراهيم / المحامي والمستشار القانوني

21 أكتوبر 2013